

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٤١) -

الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قد فرغ من ذكر مباحث العقيدة التي يربى - [00:00:01](#)

ان يتكلم عنها وسيختتم الواسطية بذكر الطريقة العامة ذكر المنهج الاجمالي الذي يسير عليه اهل السنة وبذكرا بعض صفاتهم اه سيبين لنا شيخ الاسلام ابن تيمية ان منهج اهل السنة والجماعة - [00:00:16](#)

قائم على الانقياد التام. والاستسلام الكامل لنصوص الوحيين وعدم معارضتهم بالعقل والاهواء والاقيضة الفاسدة وغير ذلك مما وقع فيه اهل البدع فمنهج اهل السنة والجماعة قائم على الاذعان لنصوص والاحتكام اليها. ورد الخلاف الى الله والرسول - [00:00:38](#) كما امر الله تعالى بذلك ولا يقدمون بين يدي الله ورسوله. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بينكم وبين الله ورسوله فلا نقدم على الشريعة شيئا - [00:01:11](#)

نقرأ كلامه ثم بعد ذلك نعلم عليه قال ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرها واتباع سبيل السابقين واتباع سبيل السابقين الاوليين من المهاجرين والانصار - [00:01:29](#) واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد. واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضالة - [00:01:53](#)

ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد عليه الصلاة والسلام. على هدي كل احد. ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة. وسموا اهل - [00:02:12](#) جماعة لأن الجماعة هي الاجتماع ضدتها الفرقة وان كان لفظ الجماعة قد صار نفسا قد صار اسم لنفس القوم مجتمعين والجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين. وهم يزعمون بهذه الاصول - [00:02:35](#)

ثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين. والجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح. اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشر في الامة - [00:02:55](#)

اه يا اخوه هذا المنهج خالفه اناس تحت عدة اسباب يمكن تقسيم المعارضة التي حصلت للمنهج الذي سار عليه اهل السنة الى اقسام من الناس من خالف هذا المنهج باسم العقل - [00:03:15](#)

ومنهم من خالف بالرؤى والمنامات ومنهم من خالف بدعوى الالهام. وانهم يلهمون وسموا هذا الالهام العلم اللدني من خالف باسم العقل هم اكثر الطوائف اه المنتسبة الى علم الكلام الجهمية والمعزلة والاشاعرة والماتيرية - [00:03:41](#)

اهل السنة والجماعة عندهم العقل والشرع كالعين والشمس الشرع بمثابة الشمس والعقل بمثابة العين هل ترى الشمس دون عين كذلك هل يمكن المكلفين ان يفهموا النصوص وان يستخرجوا الاحكام دون اه عقل - [00:04:14](#)

لا يمكن فوظيفة العقل عند اهل السنة انه خادم للشرع العقل عند اهل السنة خادم للشرع يعني تأتي الشريعة فنستسلم وندعن ويكون وظيفة هذا العقل استخراج الاحكام من النصوص الشرعية - [00:04:45](#)

اما اهل البدع فعندتهم العقل حاكم على الشرع نحن نصيرونه خادما وهم يصيرونه حاكما لذلك عندهم النصوص اذا خالفت العقل ردت

اذا خالفت ما توهموه عقلا حرفوها وسموا تحريفهم تأويلا - 00:05:06
او قالوا نفوض علمها الى الله الاشاعرة عندهم شيء اسمه القانون الكلي هذا القانون الكلي ذكره الفخر الرازي المفسر هو من كبار الاشاعرة. بل يقولون عن الاشعري الثالث - 00:05:35

وعنده قانون اسمه القانون الكلي يقول لك اذا تعارض العقل والنقل فالاحوال اربعة اذا تعارض العقل والنقل فالاحوال اربعة الحالة الاولى يقول ان نأخذ بها جميعا نأخذ بالعقل والنقل يقول 00:06:01

وهذا لا يستقيم لان النقيضين لا يجتمعان تمام يقول الحالة الثانية ان نردهما جميعا. نرد العقل ونرد النقل طبعا المراد بالنقل ماذا الكتاب والسنة الشرع ان نردهما جميعا - 00:06:30

يقول وهذا لا يصح لان النقيضين لا يرتفعان لا يرتفعن ثم نحن نريد الاستدلال كيف نرد هذا وهذا نقيضين مثل ما ذكرنا. نقيض مثل الحركة والسكون. هل يجتمعان في عين واحدة؟ هل يرتفعن بمعنى هل يصح ان توجد - 00:06:56

عين اه ان يوجد شيء ليس متحرك ولا ساكن ليس بحی ولا ميت لا اذا النقيضان لا يرتفعن الحالة الثالثة قال ان نقدم النقل على الاقل يقول وهذا لا يصح - 00:07:21

لماذا قال لانه قبح بالعقل والقبح في العقل عائد على النقل بالقبح اذ بالعقل عرف صدق الرسول وصحة النبوة انظر قال لك اذا قدمنا العقل على النقل اه عفوا اذا قدمنا النقل على العقل - 00:07:42

قد احنا في العقل تمام مو هيك طيب اذا قدحنا في العقل يعود على النقل بالقبح. ليش بقل لك انا استدلت على وجود الله بالعقل - 00:08:11

وعرفت ان الرسول صادق باعمال العقل. وعرفت ان القرآن صحيح باعمال العقل تمام اذا انا قدحت في العقل معناها المستند اللي اعتمدت عليه في وجود الله. وفي صدق الرسول وفي صحة الرسالة - 00:08:31

المستند هذا طعن به اذا حتى النقل صار مطعونا به فهمتم يقول فلم يبق الا الحال الرابعة وهي ان نقدم العقل على النقل فهمتم كلامه اذا تعارض العقل والنقل فالاحوال اربعة - 00:08:52

ان نأخذ بها جميعا وهذا مستحيل لان النقيضين لا يجتمعان. ان نردهما جميعا وهذا مستحيل لان النقيضين لا يرتفعن ان نقدم النقل على العقل. وهذا لا يمكن لانه قبح في العقل والقبح في العقل عائد على النقل في القبح - 00:09:20

اذ بالعقل عرف وجود الله وصدق الرسول وصحة النقل دراسة الاسانيد هذا امر عقلي. اذا قدحنا في العقل عاد قدحنا على النقل. فلم يبق الا الحال الرابع وهي ان نقدم 00:09:45

العقل على النقل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نقض هذا الكلام في الكتابين كتابين عظيمين جدا الكتاب الاول هو درء تعارض العقل والنقل الفه في الرد على الفخر الرازي - 00:10:02

والكتاب الثاني هو بيان تبليس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية الله يجزيك خير يا هذان الكتابان من افضل ما الف شيخ رحمه الله حاصل الرد على هؤلاء من وجوه اول وجه ان يقال - 00:10:26

لا تعارض بين العقل الصريح والنقل الصحيح لا يمكن ان يقع تعارض بين العقل والنقل بين صريح العقل وصحيح النقل تمام لان الله تعالى قد امرنا باعمال العقل اليه كذلك - 00:10:52

قال الله تعالى في كثير من المواطن افلا تعقلون لهم قلوب يعقلون بها كذلك قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب يعني العقول الذين يذكرون الله قياما وقعودا على جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:11:22

اذا الله تبارك وتعالى امرنا باعمال العقل لو كان هذا العقل يعارض الشريعة هل امرنا الله باعماله لو كان العقل يعارض الشريعة لکلفنا الله بشيء لا يطاق كيف سنجمع بين متعارضين - 00:11:50

كيف سنعمل عقولنا وسنمتثل الشريعة وبينهما تعارض فهمتم اذا نقول لا يمكن ابدا لعقل صحيح ان يعارض نقا صريحا وانما اول شيء لماذا؟ لان الله تبارك وتعالى امرنا باعمال العقول وخطبنا بذلك - 00:12:15

امرنا بالتفكير والتدبر والنظر في خلقه فمحال ان يعارض العقل الذي امرنا الله باعماله الشرعية النقل الذي امرنا الله بالسير عليه اذ
حصل بينهما تعارض لكان ذلك تكليفا بما لا يطاق - 00:12:45

انه لا يمكن اعمال متعارضين واضح يا ابو اسامة قريتين طيب واذا وقع التعارض فاما ان يكون انظر اما ان يكون النقل غير صحيح او ان يكون هذا الشيء الذي دعي انه عقل - 00:13:11

يكون اوهام جعلها صاحبها عقلا تمام اذا وقع التعارض فاما ان يكون النقل غير صحيح حديث ضعيف او مكذوب او ان يكون هذا الذي سماه صاحبه عقلا هو عبارة عن وهم - 00:13:33

واضح؟ نعم. طيب مثل يقول لك اثبات اليدين يخالف العقل اقول له لماذا يخالف العقل؟ هون النص في في مجال البحث في صحته لا ما في قرآن تمام آآ يقول يعارض العقل نقول لماذا يعارض العقل - 00:13:54

يقول لانه يلزم من ذلك التمثيل هل ما سماه عقلا هنا صحيح لا ليس ب صحيح اذا هو اتي من جهة عقله لا من جهة من جهة الاوهام التي ظنها عقلا - 00:14:19

تمام لا من جهة ان العقل والنقل تعارضا. هذا اول وجه ثانى وجه وانتبهوا يا اخوة هذا دقيق العقل عقلان عقل فطري وعقل كسبىليس كذلك؟ معكم الفطري هو العقل الذي خلق مع الانسان - 00:14:37

هذا العقل معناه الادراك هو الذي يميز الانسان عن البهائم الانسان اذا ولد معه عقل يفهم ما يرد عليه تمام ويتلقاء هذا العقل الفطري لا يعارض شيء اي شيء تضعه فيه - 00:15:08

اي شيء تضعه فيه يقبله.ليس كذلك؟ لو اتينا الى طفل صغير فعلمناه ان واحد زائد واحد يساوي خمسة هل عقله يعارض هذا لا لا يعارض يعارض لا يعارض ما يعرف شيء هو - 00:15:38

علمناه ان اثنين ضرب تين يساوي عشرة يقبل عقله ليس كذلك؟ اذا هذا العقل الفطري هذا لا يعارض شيء القسم الثاني العقل الكسبى العقل الكسبى يعني ما تعلمه الانسان من علوم و المعارف - 00:16:01

ما تعلمه الانسان من علوم المعرف. هذه العلوم تصبح عقلا بحيث اذا ورد عليه شيء يزن هذا الشيء بهذه العلوم تمام لو ان آآ شابا قلنا له واحد زائد واحد يساوي ثلاثة. هل يقبل ذلك - 00:16:25

لا يقبل عقله لا يقبل اي عقل الذي ولد معه لا العقل الكسبى. الذي تعلم من خلاله التواحي زائد واحد يساوي اثنين فهمتم؟ طيب اذا العقل قسمين فطري هذا لا يعارض شيء. هذا معناه الادراك والفهم - 00:16:49

وكسبى هو ما تلقاء الانسان من علوم طيب اذا الانسان عرضت عليه مسألة الرياضيات ويريد ان يحكم عليها يلجا الى اي علم الكسبة لكن اي علم؟ رياضيات. رياضيات. اذا عرضت عليه مسألة في الفيزياء - 00:17:12

هل يذهب فيلجا الى علمه الذي اكتسبه في اللغة العربية؟ لا. لا. يلجا الى ما تعلمه في الفيزياء الكيميا كذلك اذا عرضت عليه مسألة في اللغة العربية وخفيت عليه وكذا. هل يلجا الى عقله - 00:17:38

الذى تكون من خلال دراسته لعلم الرياضيات يلجا الى عقله الكسبى الذى تكون من خلال ما تعلمه في اللغة العربية طيب الان اذا اشكت على الانسان مسألة شرعية العقل المكتسب عنده ما هو؟ - 00:18:01

العلم الشرعي ليس كذلك؟ فهمتم القضية يا اخوة؟ نقول لهم العقل الذي يرجع اليه في صفات الله هو الشرع لانه هو العلم المكتسب في هذا الباب واضحة واحدة يا خبيب - 00:18:25

ابو الحارت فهمت طيب نعيد يا اخوة العقل قسمان عقل فطري وعكوا الكسبة العقل الفطري هو الذي خلق مع الانسان معناه الفهم والادراك والعقل الكسبى ما اكتسبه من علوم يزن بها ما يعرض له - 00:18:47

وفي باب صفات الله وفي باب الغبيات والعقيدة العلم المكتسب هو الشرائع لذلك كان هو العقل الذي توزن به الاشياء طيب ان قال لك قبل ان اصدق قبل ان اصدق - 00:19:17

في اه الشرع ما العقل الذي استدللت به على وجود الشرائع على صحة شرع عفوان نقول انت استدللت بعلومك المكتسبة. عقلك لا

يقبل ان آآ يوجد شيء دون موجد تمام - 00:19:39

عقلك لا يقبل ان يتحدث رجل قبل الف واربع مئة سنة باخبار فتقع حرفيا دون وحي اليه كذلك فهمتم نقول هذا العقل الذي استدللت به على وجود الله وصحة الرسول - 00:20:00

اوصلك الى علم تمام انت ايقنت في صحته فهذا العلم صار من العقل الذي ينبغي ان ترجع اليه فهمتم يا اخوان طيب الجواب الثالث ان يقال من تأمل الشريعة وجدتها منضبطة غاية الانضباط - 00:20:21

محكمة غاية الاحكام. دققية ما تركت شيئاً تجد ان الصلاة لها مواقيت ولها عدد ركعات ولها شروط وفيها واجبات تجد ان الزكاة حددت لك الشريعة الانصبة وحددت لك المقادير وحددت لك المال الذي فيه زكاة والمال الذي ليس فيه زكاة - 00:20:50

وهكذا تجد الشريعة منضبطة غاية الانضباط طيب لو رجعنا الى ما يسميه هؤلاء عقلا هل سنحصل نفس النتيجة بمعنى هل سنكون منضبظين في باب في باب العقيدة ابدا انظر عقل الجهمية اوصلهم الى اين - 00:21:19

ان يعطّلوا الاسماء والصفات ينكر الاسماء والصفات. عقل عقل المعتزلة اوصلهم الى ان يثبتوا الاسماء ويعطّلوا الصفات. عقل الاشاعرة اوصلهم الى ان ينفوا كل الصفات الا سبعة ليش ما خمسة يعني؟ - 00:21:46

ليش ما عشرة عقل الماتوريديه اوصلهم الى ان يثبتوا ثمانية صفات ومن تأمل مذاهب من يدعون العقل في هذا الباب وجدتهم في غاية التناقض والاضطراب انتم فكيف تكون الشريعة في كل ابوابها محكمة؟ - 00:22:08

اه منضبطة لا اشكال فيها ولا التباس ثم نأتي في باب العقيدة كل انسان يعمل عقل ويصل الى نتيجة واضح يا اخوة اذا الجواب عليهم من وجوه كثيرة من اراد الاستزادة يرجع الى درء التعارض لشيخ الاسلام - 00:22:35

اول وجه يقال لا يمكن ان يقع تعارض بين عقل صحيح بين عقل صحيح نفس عقل صحيح صريح ونقل صحيح صريح وانما وذلك ان الله تعالى امرنا باعمال العقل ولو كان - 00:23:01

اه ولو كان ثم تعارض بين العقل والنقل لكان الامر بالاخذ بهما واعمالهما تناقضاً وتکلیفاً بما لا يطاق الامر الثاني يقال العقل عقلان عقل فطري معناه الفهم والادراك وهذا لا يمكن ان يعارض شيء. يتلقن كل ما لقنته ايات - 00:23:23

وعقل كسبى وهو العلوم المكتسبة. والعلوم المكتسبة في كل باب هي التي يرجع إليها وتكون عقلاً. وفي باب الالهيات وفي باب الاعتقاد العلم المكتسب هو الشريعة كان العقل في باب الشرعيات وفي باب الغيبات هو الشريعة - 00:23:48

الامر الثالث ان يقال من تأمل حال هؤلاء الذين يدعون تحكيم العقول وجدتهم مضطربين مضطربين مضطربين غاية الاضطراب متناقضين اشد التناقض وليس الشريعة كذلك بل الشريعة محكمة منضبطة متسبة - 00:24:12

تسرع يا اخوة عن هذا تفرع عن هذا البحث ان كثير من الاشاعرة يقولون قالة عظيمة يقولون لما يتكلمون عن مذهب السلف مذهب السلف في الصفات وعن مذهب الخلف طبعاً اهل البدع ينسبون الى السلف ماذا - 00:24:36

ينسبون الى السلف التفويض مر معنا المفوضة فرقاً ضالة يقولون في ايات الصفات هذه مجھولة المعنى مجھولة الكيفية نفوض علمها الى الله اهل السنة يثبتون المعنى ويفوضون الكيفية. اما المفوضة - 00:25:00

يفوضون المعنى والكيفية. مرة معنى ان شيخ الاسلام قال وبهذا يعلم ان مذهب المفوضة الذين يزعمون انهم متبعون للسنة والسلف من شر مذاهب اهل البدع والالحاد فالاشاعر ينسبون الى السلف التفويض - 00:25:28

تفويض المعنى والكيفية وهم يسمون مذهبهم مذهب الخلف يعني التأویل والتأویل ما هو في الحقيقة هو تحریف لنصوص عن ظاهرها ولكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام عن المراد بهما - 00:25:55

فيقولون مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم فهمتم يقولون هذه عبارة خطيرة جداً. يقولون مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم والجواب على هذا ان يقال اول امر هؤلاء ما عرفوا مذهب السلف - 00:26:15

بل ظنوا ان مذهب السلف التفويض ظنوا ان مذهب السلف في التفويض ولو كان مذهب السلف في التفويض لكان مذهب الخلف مو بس اعلم واحكم لكان اسلم واعلم واحكم لأن التحریف يا اخوة خير من التفويض - 00:26:43

هذا المحرف اقل شيء يثبت معنى اذا جاء ملحد او جاء معطل اخر ينافشه يثبت معنى اما المفوض فيأتيه الملحد يقول له انت لا تعرف المعاني انا اعرف المعاني ويأتي له بمعانى الحادية - 00:27:07

يلزم على مذهب المفوضة ان الله تعالى انزل كلاما لا يفهم معناه الاكثر الكتاب والسنة لا يفهم معناه اليك كذلك لأن اكثر كتاب والسنة في الصفات يلزم على مذهب مفوضه ان الرسول كان يجلس يتكلم بكلام لا يدرى ما معناه. يقول ينزل ربنا الى سماء الدنيا كل ليلة. هو - 00:27:33

لا بيعرف ايش معنى ينزل ولا شي تمام يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث كلتا يدي ربي يمين هو لا بيعرف ايش معنى اليد ولا بيعرف شي هذا تجھيل للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:27:59

تمام لذلك لو كان الامر كما يزعم هؤلاء لكان مذهب الخلف اسلم واعلم واحكم. لكن ليس الامر كذلك وانما مذهب السلف اثبات الصفات على الوجه اللائق لله تبارك وتعالى واضح يا اخوه - 00:28:21

ثاني امر يقال كيف يدعى ان مذهب الخلف اعلم واحكم والسلف من هم هم القرون الثلاثة المفضلة التابعون واتباع التابعون واتباع التابعين والصحابة وعلى رأسهم الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:28:40

كيف يدعى ان مذهب من جاء بعدهم اعلم احكام ترى يا اخوه من يقول هذا الكلام لو يعي ما يقول لو وقع في الكفر كيف يدعى ان رجالا يأتي بعد القرون الثلاثة المفضلة هو اعلام - 00:29:04

من الرسول عليه الصلاة والسلام بربه واحكم كيف يدعى ان هؤلاء الذين اخذوا علمهم عن عن الزنادقة وعن المتكلمين وعن ارسطو وعن الفلاسفة ان هؤلاء اعلم بربهم من ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والعشرة المبشرين والصحابة باسره - 00:29:27

هذه المقوله عظيمة جدا الامر وللاسف يعني بعض اهل العلم الفضلاء وقعوا فيها كالنحووي يقولون مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم الامر الثالث نقول هذه العبارة متناقضة متناقضة - 00:29:53

بالسلامة يا اخوه هي ثمرة العلم والحكمة اليك كذلك من كان مذهبه اعلم واحكم كيف سيكون مذهب غيره اسلم من تمام فاما ان يكون مذهب السلف اسلم واعلم واحكم واما ان يكون مذهب الخلف اسلم واعلم واحكم - 00:30:16

اما ان يكون احدهما اسلم والآخر اعلم احكام هذا تناقض الامر الرابع يا اخوه يقال من تأمل مذهب الخلف الذي الذين يدعى قائل هذه العبارة ان مذهبهم اعلم واحكم يجدهم انهم كانوا في غاية ما يكون - 00:30:43

من الحيرة حتى ان بعضهم يقول ليتنى اموت على مذهب عجائزي نيسابور يعني ليت ان عقيدتي كعقيدة العجائزي الفخر الرازى صاحب القانون الكلى في اخر حياته يقول لقد تأملت الطرق الكلامية - 00:31:11

والماهاب الفلسفية فوجدتها لا تشفي عليا ولا تروي غليلا كان ينشد ابيات من الشعر يقول نهاية اقدام العقول عقال. يعني كالوثاق تربط به نهاية اقدام العقول عقال وغاية سعي العالمين ضلال - 00:31:34

وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا انى ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا فهذا هذا الرجل الذي هو من ائمتهن واساطينهم يقول ذلك. كيف يوصف هؤلاء الحيارى؟ هؤلاء المترددون - 00:32:01

هؤلاء التائهون بان مذهبهم اعلم واحكم من مذهب السلف واضح يا اخوه؟ اذا هذه الطائفة الاولى عارضت الشرع عارضت الكتاب والسنة اسمي باسم الله قل من طوائف اهل البدع من عارض الوحي - 00:32:27

الرؤى والمنامات. وهذا اكثر ما يكون عند الصوفية يقول آآ هذا الذي رأى شيخه في المنام فأخبره ان الرسول عليه الصلاة والسلام امره بكذا وهذا الذي رأى من ام انه يصلى فاثنى الله عليه وعظم شأنه وهتف به هاتف - 00:32:55

الى ذلك اكثرا اصلا اكثرا آآ عبادات الصوفية مبنية على الرؤى والمنامات تمام طيب من اعتمد على الرؤى والمنامات يقال له لا يصح ابدا لعاقل فضل عن مسلم ان يعتمد على الرؤى والمنامات - 00:33:20

في اثبات العبادات وفي اخذ الشرائع بعدة امور اول امر الرؤى منها ما هو حق ومنها ما هو باطل منها ما هو صدق ومنها ما هو كذب منها ما هو من الله ومنها ما هو من الشيطان. يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:46

الرؤيا الصالحة من الله والحل من الشيطان هذا امر نقول اذا كان الرؤيا منها ما هو حق ومنها ما هو باطل. كيف يصح الاعتماد عليها
الامر الثاني حتى الرؤيا الصالحة - [00:34:11](#)

هل هي وحيد ليست بوحى وانما هي جزء كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الرؤيا الصالحة جزء من ست واربعين جزءا من النبوة
جزء من ست واربعين جزء من النبوة - [00:34:30](#)

هل الجزء يا اخوة يحل محل الكل لا يحل ابدا والعبادات والعقائد ما تبني على الشريعة لا تبني على جزء من ست واربعين جزءا من
النبوة اليه كذلك حتى هذا الجزء هذا ماذا نستفيد منه - [00:34:54](#)

هذا الجزء هو عبارة عن تبشير للمؤمن يقول النبي عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا
الصالحة واضح يا اخوة ثم يقال الرؤى حتى الصالحة في الغالب - [00:35:19](#)

يكون تفسيرها ليس على ظاهرها يوسف رأى احد عشر كوكبا والشمس والقمر هل كان تأويل رؤياه ان الشمس والقمر والكواكب
تسجد له كان التأويل اخوته وابوه النبي عليه الصلاة والسلام يقول رأيت - [00:35:44](#)

يعني في الرؤية رأيت بقرا تتحر يعني تذبح فاولته يعني فسرته بمن يقتل من اصحابه وقال عليه الصلاة والسلام رأيت حصينا فأولته
فاولته بالمدينة وقال عليه الصلاة والسلام رأيت جوارين من ذهب - [00:36:13](#)

فاولتهم بكمائهم يخرجان من بعد اذا يا اخوة الرؤى لابد لها من تعبير لابد لها تعبير تفسير تمام واذا او تفسيرا في الغالب يكون على
خلاف ظاهرها. وهل يقطع بتفسير معين للرؤيا - [00:36:41](#)

ما يقطع اذا كان كذلك كيف انا ابني عليها عبادات وكيف انا استأنس بها في اخذ عقائد او شرائع فهمتم اذا يقال اول امر الرؤى منها ما
هو حق ومنها ما هو باطل - [00:37:05](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يقول الرؤيا الصالحة من الله والحل من الشيطان. ثاني امر الرؤيا ليست نبوة وانما هي جزء وستين
واربعين جزء من النبوة والجزء لا يقوم من مقامه - [00:37:23](#)

الكل الامر الثالث هذا الجزء قد بين النبي عليه الصلاة والسلام انه عبارة عن بشاره. فقال عليه الصلاة والسلام لم يبقى من النبوة الا
المبشرات. قيل وما المبشرات؟ قال الرؤيا - [00:37:40](#)

الصالحة الامر الرابع يقال الرؤى في الغالب يكون تأولتها على خلاف ظاهرها لذلك لا يعتمد لا يعتمد عليها طيب رؤيا النبي عليه الصلاة
والسلام حق اليه كذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام من رأني في المنام - [00:37:56](#)

يراني في اليقظة. او كأنما رأني اليقظة فان الشيطان لا يتمثل بي تمام لكن ينبغي التنبه الى عدة امور اول امر ليس كل انسان تراه
وتظن في الرؤيا انه النبي عليه الصلاة والسلام فهو النبي - [00:38:22](#)

لا لابد ان ترى النبي عليه الصلاة والسلام على صفتة التي وردت النصوص تمام؟ النبي عليه الصلاة والسلام له صفات اليه كذلك
خلقية ذكرها مثلا الترمذى في الشمائى وذكرها اهل السيار. فلا لابد ان تراه على صفتة التي وردت في النصوص - [00:38:47](#)

لانه جاء في بعض الروايات فان الشيطان لا يتمثل في صورتي في صورتي كذلك ابن سيرين علق عنه البخاري ابن سيرين معروف
حتى يوجد تفسير احلام ابن سيرين لكن هذا لا يصح عنه - [00:39:10](#)

لكن علق عنه البخاري ان الرجل كان اذا قال له رأيت النبي عليه الصلاة والسلام يقول ابن سيرين صفة لي فان ذكر صفة لا يعرفها قال
ما رأيت شيئا تماما - [00:39:29](#)

اذا هذا الامر الاول الامر الثاني يا اخوة النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يأمر في المنام بشيء يخالف الشريعة فاذا امرك بشيء
يخالف الشريعة فاما ان النبي عليه الصلاة اما ان الذي لم تره ليس بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:46](#)

او ان هذا الذي امرك به لا يراد به ظاهره او يقال هذه الرؤيا لا يؤخذ بها لانه امرك بشيء يخالف الشريعة فهذا يعد نسخن اليه
ذلك؟ النبي عليه الصلاة والسلام اذا امر بشيء ثم نهى عنه - [00:40:17](#)

او نهى عن شيء ثم اباحه. كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الاف زوروها امره هذا امر بزيارة نسخ نسخ للنهي اليه كذلك؟ طيب لو

امر يقول الشاطبي رحمة الله - 00:40:44

لا يمكن الاخذ بالمنام لماذا؟ يقول اذا يتوقف استقرار الشريعة على المرائي النومية فهمتم كيف؟ نعم يعني كان كل ما احد رأى منام واخذ به نسخ شيء من الشريعة. هل تبقى الشريعة مستقرة؟ نعم - 00:41:05

لا وهذا محال ان يتوقف استقرار الشريعة على المرائي النومية فهمتم يا اخوه اه مما يتعلق بالرؤى تواطؤ الرؤى يعني لو رأى عدة اشخاص نفس الرؤية هل هل يأخذون بها - 00:41:24

لا يأخذون وانما فقط تكون من قبيل التبشير او النذار. بعض اهل العلم يقول اذا تواطأت الرؤى اخذ بها يستدلون بان النبي عليه الصلاة والسلام لما اختلفوا في ليلة القدر قال ارى ان رؤياكم قد تواطأت - 00:41:45

انها في السبع الاواخر فامرهم ان يتلمسوها في السبع الاواخر يا اخوه هل هنا الاخذ كان فقط بتواطؤ الرؤى؟ لا ام بالتواطؤ الرؤى واقرار الرسول عليه الصلاة والسلام؟ الان بقى رسول يقرنا؟ لا. لذلك وان تواطأت الرؤى لا يؤخذ - 00:42:07

بها اه يذكر انه في رجال اه جهنمان هذا في في السعودية يذكر هذا الرجل عمل فتنۃ كبيرة وقتل حجاج وكذا وزعم انه المهدی. فيذكر ان اتباعه كثیر منهم قد رأى نفس الرؤيا - 00:42:29

بان هذا الرجل هو المهدی الشیطان قد يکثر من قد يکثر على الناس في رؤیة معینة ليفتنهم انت يا اخوه هذا ما يتعلق بالرؤى الان بعض طوائف اهل البدع خالفت الكتاب والسنة - 00:42:51

بدعوى الالهام وهؤلء ايضا هم الصوفية يقولون هتف بي هاتف يقولون هذا الالهام يسمى علما لدينا العلم اللدئي هو الالهام يستدلون عليه بان الله تعالى تعلم الخضر وعلمناه من من لدن علما - 00:43:17

فيسمون هذا العلم الذي هو الالهام بالعلم اللدئي واضح يا اخوه ويجعلون ما يلقى في روح الشيخ حق لا ريب فيه ما يقع في قلبه وما يلقى في روعه يجعلونه حقا لا ريب فيه - 00:43:47

حتى انهم يهونون من امر الشريعة ومن امر العلم الشرعي بدعوى انه يستغنى عنها بالعلم اللدئي حتى كان بعضهم يقول علمنا علم الخراق يعني نسب خراط بصير رب العالمين بيوهينا علم لدني. وعلمه علم الورق - 00:44:07

وبعضهم يقول اخذوا علمهم ميت يعني نحنا اخذنا العلم بالسند تمام بحديث النبي عليه الصلاة والسلام رویت بالسناد اخذوا علمهم ميت عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت - 00:44:31

يعني رب العالمين يلهمنا ومنهم من يقول حدثني قلبي عن ربي حدثني قلبي عن ربي وهذا يا اخوه من افسد ما يكون يقال في الجواب عنهم اول شيء هذا الالهام الذي وقع لكم - 00:44:50

ما ادراكم انه من الشیطان يقول ابن تیمية فان الوحي وحيان وحي من الرحمن ووحي من الشیطان. الشیطان يوحي ام لا؟ لا قال الله تعالى وان الشیاطین لیوحوں الى اولیائہم - 00:45:12

قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شیاطین الانس والجن يوحي بعضهم الى تابعت زخرف القول غرورا. اذا نقول هذا الالهام الذي وقع في صدوركم والقی في روعكم. ما ادراكم - 00:45:33

انه وحي من الشیطان الامر الثاني لا يصح لاحد ان يقيس نفسه على الخضر لا يصح لاحد ان يقيس نفسه على الخمر بامرین الامر الاول ان الخضر قد قيل بنبوته قد قيل بانه - 00:45:53

النبي الامر الثاني هل الخضر مأمور بمتابعة موسى يا موسى مرسل لبني اسرائیل والخضر ليس منهم اما نحن فمأمورون بمتابعة النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك يقول ابن القيم من زعم انه مع النبي عليه الصلاة والسلام كموسى مع الخضر - 00:46:22

بل يجدد اسلامه وليشهد شهادة التوحید لانه يكون کافر كيف يزعم انه مع النبي عليه الصلاة والسلام ومع الشريعة؟ كالخضر مع موسى. والخضر قيل بنبوته وكذلك لم يكن موسى مبعوثا له - 00:46:51

ولم يكن هو من امة موسى والانبياء كان الرجل يبعث الى قومه خاصة فهمتم يا اخوه الامر الثالث يقال افضل محدث ملهم في هذه الامة من الله تعالى قد يلهم العبد الى الخیر - 00:47:11

تمام افضل محدث من هو عمر يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان يكن في امتی محدثین يعني ملهمین الى الخیر عمر وعمر
منهم ایاکن في امتی محدثین فعمر منهم - [00:47:31](#)

تمام؟ وعمر معروف انه وافق القرآن وافقه القرآن في مواطن منها تحريم الخمر اسرع وقت. واسرع واسرى بدر كان رأيه ان يقتل ان
يقتلوا فانزل الله ما كان نبيا ان يكون له اسرى حتى يشنخ في الارض. وفرض الحجاب. الحجاب كان رأيه ان تتحجب المرأة -
[00:47:53](#)

فانزل الله موافقا له. كذلك كذلك في طلاق زوجات النبي عليه الصلاة والسلام لما النبي عليه الصلاة والسلام احتجب عن زوجاته فقال
له فقال لهم عمر عسى ربه ان طلقك ان يبدلها ازواجا خيرا منكم - [00:48:21](#)

فانزل فنزل القرآن موافقا للفظ عمر وعمر هو المحدث الملهم ومع ذلك هل كان عمر يستغنى بما يلهمه الله اليه من خير عن الشريعة؟
لا هل يجعل الشريعة تابعا للهامة؟ او يجعل الهامة تابعا للشريعة؟ الهام تابع للشريعة. لذلك لما - [00:48:40](#)

صلاة النبي عليه الصلاة والسلام قام عمر فجعل يهدد من زعم ان النبي عليه الصلاة والسلام مات بالقتلليس كذلك حتى جاء من ابو
بكر فترك الناس عمر والتقووا الى ابي بكر - [00:49:06](#)

فقال ابو بكر قال من كان يعبد محمدا فان محمداما قد مات وقرأ ما كان محمد وما محمد الا رسول قد خلت من قبل الرسل افإن مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:49:25](#)

فعمر رضي الله عنه هل بقي يأخذ بالهامة رجع الى قول ابي بكر رضي الله عنه تمام يقال كأني اسمعها اول مرة يعني زهول
عن هذه الاية بالمرة - [00:49:42](#)

لذلك لما ابو بكر رضي الله عنه اراد ان يقاتل من منع الزكاة فقال له عمر رضي الله عنه كيف تقاتلهم وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - [00:50:00](#)

فيبين له ابو بكر فقال له ان الزكاة حق المال يعني من قال لا الله الا الله الا بحقها. قال فان الزكاة من حق المال هل بقي عمر متشبث
برأيه؟ لانه محدث ملهم ام رجع الى بيان ابي بكر؟ رجع الى بيان ابيه - [00:50:20](#)

ابي بكر رضي الله عنه اذا نقول خير محدث ملهم. هو عمر رضي الله عنه الذي شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بذلك. والذي وافقه
القرآن فنزل في مواطن ومع ذلك فان عمر - [00:50:42](#)

كان يعرض ما ورد عليه على ما جاء به الرسول فيجعل الهامة تبعا لما جاء به الرسول. اما هؤلاء يجعلون ما جاء به الرسول تبعا
للهامهم يا اخوان طيب بهذا نكون يعني قد آتخدثنا هي كل مسألة تحتاج الى بسط اكثر من ذلك. لكن تحدثنا عن عارض الكتاب -
[00:50:59](#)

الكتاب والسنة بالعقل تارة وبالرؤى والمنامات اخرى ايضا بالدعوة الالهام والعلم اللدني او العلم الباطن طيب قال شيخ الاسلام رحمة
الله ثم مع هذه الاصول الان يا اخوة سيدرك لك صفات - [00:51:27](#)

ما احوجنا ان تكون عندنا الان كثير من اهل السنة او من ما يسمى السلفية نحن يعني نقال عنا سلفية رانا سلفية فقط في باب
الاعتقاد لكن اين نحن من عبادة السلف - [00:51:49](#)

وابين نحن من اخلاقهم السلفية يعني ان تتمسك بكل ما كان عليه السلف ليس فقط في العقيدة بل في العقيدة في الاخلاق والسلوك
والمعاملة كذلك في العبادة والتقوى والزهد والورع - [00:52:13](#)

اما السلفية فقط في العقيدة بلاء صحابي كان فيهن واحد ليس بسلفي كان واحد فيهن عقيدته ما هيش صحيحة ومع ذلك ما امنوا
على انفسهم بل كانوا من اشد الناس عبادة وتقى وورعا وزهدا وحسن خلق - [00:52:33](#)

فهذه السلفية ليست تمسك بعقيدة السلف فقط. بل تمسك بكل ما كان عليه السلف. والان تجد بعض الناس اذا يعني كان على عقيدة
أهل السنة اغتر واعجب بنفسه وصار لا يلتفت الى الجد في العبادة وصار لا يلتفت الى - [00:52:55](#)

الجهد والورع والتقوى. وصار لا يلتفت الى حسن الخلق ومعاملة الناس فلا بد ان اهل السنة لا بد ان اهل السنة يكونون مستجمعين بكل

صفات الخير واضح حتى الان ماذا الشائع يقولون السلفية قساة عندهم غلطة - 00:53:18

ليس عندهم ما يسمونه هم روحانيات يعني يرقد قلبه. هذا للاسف موجود مع ان منهج السلف بريء من هذا قلب في من الف في التزكية النفس والقلوب لن تجد خيرا من ابن القيم في هذا الباب - 00:53:44

وابن القيم من كبار ائمة اهل السنة ومن اكثر من رد على اهل البدع اقرأ له مدارج السالكين الداء والدواء تجد عجب عجاب يجب كيف يعرف خفايا النفس ويعرف اه امراض القلب - 00:54:03

ظاهرها وخفيتها جليلها ودقائقها وهكذا ينبغي ان يكون اهل السنة يكونون على عناية بقلوبهم وبنفسهم وبتزكيتها وليس فقط بمعرفة العقيدة الصحيحة والمنهج الحق قال ثم مع هذه الاصول يأمرنون بالمعروف - 00:54:23

وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويررون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا، ويحافظون على الجماعات طاعةولي الامر وان كان فاسقا مرت معنا؟ لا مرت في اللمعة في اخر لمعة - 00:54:47

ويدينون بالنصيحة لlama ويعتقدون معنى قوله عليه الصلاة والسلام المؤمن بالمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بشبك بين اصابعه. وقوله عليه الصلاة والسلام مثل المؤمنين في توارهم وترحاحهم وتعاطفهم كمثل الجسد - 00:55:12

اذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ويأمرون بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله عليه الصلاة والسلام اكمل المؤمنين - 00:55:36

ايمانا احسنتهم اخلاقا. ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك. وتعفو عن من ظلمك ويأمرون بر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار. والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل. والرفق بالمملوك وينهون عن - 00:55:56

الفخر والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويأمرون بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها. وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة. وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا عليه الصلاة والسلام

- 00:56:16

لكن لما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عنه انه قال هم ما كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض - 00:56:40

خالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون. ومنهم اعلام الهدى ومصابيح الدنيا اولو المناقب المأثورة. والفضائل والفضائل المذكورة. وفيهم الابدال. الابدال من هم ما اولياء الصوفية؟ السبعة لكل واحد منهم قارة. لا الابدان هم قوم صالحون يبدل بعضهم بعضا. يعني يخلف بعضهم بعضا - 00:57:00

تمام وفيهم الابدان وفيهم ائمة الدين. الذين قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. نسأل الله ان يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا - 00:57:30

وان يهب لنا من لدنه رحمة من لدنه رحمة. انه هو الوهاب والله اعلم. صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:57:52